

« فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ » ثم يليه السهم الرابع ، وهو الربع من قوله (تع) (١) : « فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ » وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ » ثم يليه السهم الخامس وهو السدس من قوله (٢) : « وَلَا بَوَائِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ » وقوله (تع) (٣) : « فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ السُّدُسُ » وقوله (تع) (٤) : « وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ » . ثم يليه السهم السادس وهو الثُّمْنُ من قوله : (٥) « فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ » ، فهذه السهام التي ذكرها الله (ع ج) في كتابه ولم يسمَّ ثُسْعًا وَلَا سُبْعًا وَلَا خُمُسًا (٦) ، وكذلك أهل السهام سِتَّةٌ ، فَأُولَئِكَ الْوَلَدُ ، وَالثَّانِي الْأَبُ ، وَالثَّالِثُ الْأُمُّ ، وَالرَّابِعُ قَرَابَاتُ الْأَبِ ، وَالْخَامِسُ قَرَابَاتُ الْأُمِّ ، وَالسَّادِسُ الزَّوْجَانِ ، فعلى هذا مَجْرَى (٧) الفرائض والله أعلمُ بها ، فلو أَنَّ أَحَدًا يَسْتَحِقُّ غَيْرَهَا لَسَمَّاهُ وَسَمَّيْ سَهْمَهُ . غير أَنَّهُ رُوِيَ أَنَّ أَوَّلَ مِنْ أَعَالِ الْفَرَايِضِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، لَمَّا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْفَرَايِضِ وَدَافِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيُّكُمْ قَدَّمَ اللَّهُ ، وَلَا أَدْرِي أَيُّكُمْ أَخَّرَ ، فَمَا أَجِدُ شَيْئًا أَوْسَعَ مِنْ أَنْ أَقْسِمَ الْمَالَ عَلَيْكُمْ بِالْحَصَصِ ، فَأَدْخُلُ عَلَى كُلِّ حَقٍّ مِنْكُمْ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ عَوْلِ الْفَرِيضَةِ . وَقِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ أَوَّلَ مَنْ فَعَلَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَيُّهُمَا كَانَ ، لَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ إِذَا جَهِلَ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ (صَلَعَ) .

(١٣٦٣) رَوَيْنَا عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا

(١) ١٢/٤ .

(٢) ١١/٤ .

(٣) أَيْضًا .

(٤) ١٢/٤ .

(٥) ١٢/٤ .

(٦) زَيْدٌ فِي د ، ز - عَشْرًا .

(٧) ع ، ي - تَجْرَى ، - د ، س ، ط ، ز - حَجَرِي .